نموذج الإجابة

الكلية: كلية الآداب

القسم: اللغة الانجليزية . برنامج الترجمة . تعليم مفتوح

المادة: تدريبات فى كتابة المقال باللغة العربية

الفرقة: المستوى الرابع . الفصل الدراسى السابع

أستاذ المادة: د. أحمد شحاتة علوانى . كلية الآداب . قسم اللغة العربية

تاريخ الامتحان:

١. اكتب مقالاً فى حدود صفحتين فى موضوع يشغلك.

ج: يكتب الطالب مقالاً فى ضوء ما تعلمه ودرسه، وله الحرية فى اختيار الموضوع

٢. مفهوم المقال وتعريفه، مع ذكر ثلاثة تعريفات اصطلح المؤلفون عليها.

مفهوم المقال وتعريفه بين اللغة والاصطلاح

أولاً: المقال فى اللغة:

إذا أردنا أن نتعرف على الأصل اللغوى لمعنى مقال فى معجم "لسان العرب" لابن منظور سنجد أن لفظة مقال مشتقة من القول، و((القولُ: أى الكلام وهو ... كل لفظ قال به اللسان تاماً كان أو ناقصاً، تقول قولاً، والفاعل قائل، والمفعول مَقُول ... الجمع أقوال، وأقاويل جمع الجمع، قال يقول قَوْلاً وقيلاً وقَوْلةً ومَقالاً ومَقالةً ، وأَنشد ابن بري للحطيئة يخاطب عمر، رضي الله عنه:

تحنّنْ علَيَّ، هَداكَ المَلِيك فإِنَّ لكلِّ مَقامٍ مقالا

وقيل: القَوْل في الخير والشر، والقال والقِيل في الشرِّ خاصة))

إذن فالمقال مشتق من القول ، وهو الكلام أو الحديث، وكاتبه يمتلك القدرة على الكلام، لأنه المتحدث ، والقادر على القول أو الكتابة أو التعبير عن رأى أو إيضاح فكرة ما لجماعة المتلقين والقراء.

ثانيًا: المقال فى الاصطلاح:

لقد تعددت تعريفات المقال، وفيما يلى يمكن عرض عددًا من هذه التعريفات:

ورد تعريف المقال فى "قاموس أكسفورد": ((تأليف متوسط الطول حول موضوع خاص، أو فرع من موضوع، أو قطعة غير منتظمة محدودة المدى))

وعرف د. محمد يوسف نجم المقال بأنه: ((قطعة نثرية محددة في الطول والموضوع، تُكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من الكلفة والرَهَق، وشرطها الأول أنْ تكون تعبيراً صادقاً عن شخصية الكاتب))

وعرفه د.سيد قطب بأنه : ((فكرة قبل كل شيء وموضوع؛ فكرة داعية وموضوع معين يحتوي قضية يُراد بحثها، قضية تُجمع عناصرها وترتب بحيث تؤدي إلى نتيجة معينة، وغاية مرسومة من أول الأمر، وليس الانفعال الوجداني هو غايتها، ولكنه الاقتناع الفكري))

وعرفه د.عبد الرازق الطويل بأنه: ((يتناول الموضوعات التي يمتزج فيها الفكر بالعاطفة، في عبارة واضحة منتقاه مع ملاءمة بين اللفظ والمعنى، وما يشيعه من إيحاءات))

ويرى د.أحمد الشايب أن كلمة مقال: ((تُطلق في الحديث على الموضوع المكتوب الذي يوضح رأيًا خاصًا وفكرة عامة أو مسألة علمية أو اقتصادية، أو اجتماعية يشرحها الكاتب ويؤيدها بالبراهين))

ويرى د.عمر الدسوقى أن المقال: ((قد يكون إخباريًا يقص حادثة ما أو مجموعة من الحوادث، وقد يكون وصفًا لحادثة أو شخص وصفًا تفصيليًا، وقد يكون معرضًا لفكرة يوضحها ويناقشها ويبين ما بها من خطأ وصواب، وصدق وكذب))

كما هو واضح تعددت تعريفات المقال ، وهذا يدل على سعة فن المقال ، وتعدد أغراض كتابته، ومن ثم يصعب وضع تعريف جامع مانع له، بسبب تنوع أشكاله وتعدد أغراض واختلاف مرامى كتابه، فضلاً عن اختلاف أسلوبهم بحسب طريقة كل كاتب فى الكتابة ومرجعيته الثقافية . وسنختار في فصل لاحق مجموعة من مقالات كبار الكُتّاب لنؤكد ما ذهبنا إليه.

==========

٣. تحدث عن بناء المقال.

المقال وإن تنوعت مادته، واختلفت أساليبه، وتعددت موضوعاته، وتنوعت مضامينه، فإنه يشترك في طريقة البناء. فكل مقال له: (عنوان، مقدمة، صلب، خاتمة)، فللمقال عنوان رشيق، ويبدأ بـ مقدمة يعمد فيها الكاتب إلى تهيئة القارىء لقراءة الموضوع، وصلب يبسط فيه الفكرة أو يعرض القضية المراد معالجتها. وخاتمة يلخص فيها النتائج المتوصل إليها، وتختلف النتائج باختلاف موضوع المقال ومادته.

إذن تشترك المقالات في بنيتها وعناصرها، مهما تنوعت مادتها، أو اختلفت أساليبها، أو تعددت موضوعاتها، أو تنوعت مضامينها، فالمقالات تشترك جميعها في طريقة البناء . فكل منها يقوم على العناصر الآتية:

١) (العنوان)

إذا كان الخطاب يُقرأ من عنوانه، فكذا المقال يُعرف مضمونه من عنوانه، ولذلك يجب على الكاتب أن ينتقى عنواناً لافتاً ومثيراً وجاذباً للقارئ. فالعنوان هو عتبة المقال، التى يتخطاها القارئ ليبدأ فى عملية القراءة.

ومن وظائف العنوان:

١. تسمية ضرورية للمقال، فالعنوان إبلاغ أولى يحدد هوية المقال.
٢. تقديم النص إلى جمهور المتلقين.
٣. يوضح قصد الكاتب وغرضه من مقاله.
٤. يعكس محتوى المقال ومضمونه.

٢) (مقدمة)

إن المقدمة بمثابة المدخل التمهيدى إلى الموضوع الأساسى أو المفتتح الاستهلالى للفكرة المطروحة، فالمقدمة هى بوابة الدخول إلى القضية الأساسية التى سيدور حولها المقال، ولذلك فلابد أن تتسم المقدمة بجودة الاستهلال، والقدرة على جذب المتلقى، وإثارة اهتمامه وتشويقه تجاه القضية المطروحة . والدخول به فى صلب الموضوع بعد استمالته إلى مواصلة القراءة. ويرى د.إسماعيل إبراهيم أن المقدمة تقوم ((بمجموعة من الوظائف هي:

أ – تهيئة ذهن القارئ لموضوع المقال
ب – وإعادة تذكير القارئ بالخبر أو الحادثة أو القضية ...
ت – وجذب انتباه القارئ ودفعه إلى قراءة المقال عن طريق التقديم الجيد والشيق للموضوع))

٣) (صلب المقال/جسم المقال)

يحتوى على الفكرة أو القضية المراد معالجتها أو مناقشتها، وفيه يتم طرح الأدلة ومناقشة الحجج، وضرب الأمثلة، وعرض الشواهد التى تؤيد وجهة نظر صاحب المقال، ويتم الكشف عن الأبعاد المختلفة للموضوع سواء كانت: (سياسية، اجتماعية، تاريخية، فكرية)، كما يقدم كاتب المقال البيانات التى تهم القارئ ليقتنع ويسلم للكاتب، ويتفق معه فيما ذهب إليه.

ومن وظائف جسم المقال:

أ – تقديم حقائق ومعلومات لإشباع رغبة القارئ في معرفة موضوع المقال.
ب – مناقشة الحجج المنطقية التي تدعم وجهة نظر الكاتب.
ت – إقناع القارئ بالقضية المطروحة فى المقال.

٤) (خاتمة)

هى خلاصة المقال وختام الأفكار المطروحة، وهى آخر ما ي ترسب فى ذهن القارئ، لأن فيها يلخص الكاتب النتائج التى توصل إليها، وتختلف النتائج باختلاف موضوع المقال ومادته . وقد يدعو القارئ إلى مشاركته فى إيجاد الحلول أو الاستنتاج، فربما طرح الكاتب سؤالاً مطالباً القارئ إيجاد الجواب، وربما طرح السؤال ووعد بالجواب عليه فى مقال لاحق، وذلك إذا كانت القضية المطروحة تحتاج إلى عدة مقالات.

ومن وظائف الخاتمة:

أ – تعريف القارئ بخلاصة الأفكار والآراء أو الحلول والنتائج التى توصل إليها الكاتب.

ب – دعوة القارئ للمشاركة في إيجاد حلول للقضية أو المشكلة المطروحة.

ت – دفع القارئ إلى اتخاذ موقف معين تجاه القضية المطروحة.

==========

٤. فى ضوء ما درسته: تحدث عن أبرز الأخطاء الشائعة التى يقع فيها كاتب المقال، وما هى نصائحك التى توجهها لمن أراد كتابة المقال.

الكتابة الجيدة تكون صحيحة نحويًا، منظمة فى توظيف علامات الترقيم ، حتى تعكس المقال إتقان كاتبه، «وتتألف الكتابة الجيدة من كلمات مختارة، تؤلف جملاً تامة، تتكون منها فقرات مترابطة، وتتوالى فقراتها لتعبر كل واحدة منها عن فكرة في انسياب طبيعي من البداية إلى الخاتمة. فمثلاً فى اختيار الألفاظ والتراكيب حاول أن تكون أصيلاً؛ استخدم الألفاظ المناسبة، وتجنب الألفاظ التي لست متأكدًا من معانيها، انطق الكلمات الجديدة التي تستعملها بصوت مسموع لتعرف مدى سهولة نطقها ويسر معناها، وقد تخطئ في اختيار بعض الألفاظ، وعليك أن تتعلم من أخطائك . تذكر دائمًا أن القراءة الكثيرة تحسن أداءك في الكتابة، ولكن عليك ألا تقلد كتابات الآخرين بصورة مباشرة، وفي كتابة الفقرات استعمل الفقرات البسيطة، وتجنب الفقرات الطويلة، خذ أمثلة لتراكيب وجمل تغني عنها كلمات، مثل:

"في الوقت الراهن" بديلها البسيط المختصر "الآن أو اليوم".

"وإلى أن يحين ذلك الوقت" بديلها "حتى".

"وذلك بالرغم من أن" بديلها "رغم".

"وهذا راجع إلى حقيقة" بديلها "بسبب".

"لديه حاجة ماسة إلى.." بديلها "يحتاج".

"يزوده بالتشجيع.." بديلها "يشجعه"

ولا تلجأ في كتابتك –بصفة دائمة– إلى الصيغ المتكررة المبتذلة لأن بعضها يفقد معناه لكثرة تكراره، وقد يصعب على بعض الناس فهم بعض آخر منها. وإليك أمثلة توضح بعض هذه الصيغ :

"الأغلبية الساحقة من البشر" يستبدل بها "معظم الناس"

"وهذا إن دل على شيء فانما يدل على" يستبدل بها "يدل على"

"جلسوا وكأن على رؤوسهم الطير" يستبدل بها "جلسوا صامتين"

"دخل يرغى ويزبد كالجمل الهائج" يستبدل بها "دخل غاضبًا"»

وثمة أخطاء لغوية ونحوية وتركيبة شائعة يقع فيها الكاتب أثناء عملية التحرير أو الكتابة، وحتى يتفادى الوقوع فيها، نعرض أبرزها ليتمكن الدارس من التعرف عليها وتجنبها.

أما عن النصائح فهى:

أولاً: الكتابة صعبة إذا كنت لم تجرب أن تكتب من قبل، ولذا أقترح عليك البدء بالقراءة الجادة لأعمال كتَّاب مُجِيدين معاصرين، مثل: "مصطفى صادق الرافعي" فلتقرأ له: (وحْيُ القلم؛ كتاب المساكين؛ إعجاز القرآن). أو "طه حسين"، فلتقرأ له: (الوعد الحق؛ الأيام؛ على هامش السيرة)، وأثناء القراءة دوِّن خلاصة ما تقرأ، ولخص ما قراءته، واحرص على مراجعة ما تكون فى عقلك وترسب فى ذهنك، فسوف يساعدك ذلك على الكتابة.

ثانيًا: حوِّل الموضوع الذى تريد أن تكتب فيه إلى مجموعة من الأسئلة، ثم ابدأ فى الإجابة عنها كتابة.

ثالثًا: مارس الكتابة مبدئيًا فى مسودات أولية، تكتب فيها ما يرد إليك من خواطر، وتدرب فيها نفسك على الكتابة، فتكتب وتمحو وتبدل وتغير حتى تصل إلى صورة ترضى عنها، واعرض ما كتبته على أصدقائك لمعرفة تعليقاتهم وانطباعاتهم وتأثرهم بما كتبته.

رابعًا: لا تقلق من كثرة ا لتغيير فيما كتبته فهذا دليل على تعمقك في اكتشاف جوانب الموضوع ، وتجويد أفكارك، وكلما اتسعت قراءاتك تطور أسلوبك على نحو منطقى ومقنع.

خامسًا: من أجل الكتابة الاحترافية للمقال يجب عليك مراعاة ما يلى:

- تعود على اختيار الوقت المناسب والمكان الملائم حتى لا تتعرض لانشغالات أو مقاطعات أثناء الكتابة.
- رتب البيانات والمعلومات التي تحتاج إليها في الموضوع.
- ابدأ بمقدمة صغيرة ولتكن متقنة ومشوقة وتتضمن الفكرة الأساسية للموضوع والهدف منها.
- اعرض أفكارك ورأيك حول الموضوع مع مراعاة تسلسل الأفكار وترابطها، مع مراعاة التدرج في الانتقال من خاطرة إلى خاطرة أخرى، بحيث تكون كل فكرة فى فقرة خاصة بها، وبانتقال القارئ من فقرة لأخرى كأنه ينتقل من فكرة لأخرى. فإذا كنت مبتدئًا فى الكتابة، قسم مقالك على سبيل المثال:

أ- فقرة أسباب

ب- فقرة أهداف

ج- فقرة نتائج

- وظف ثقافتك ومعارفك فلستشهد بالقرآن الكريم أو الحديث الشريف أو بحكم وأمثال أو بأقوال مأثورة تتماشى مع سياق الكتابة، وتجعل قارئك يقتنع بما تقول.
- إذا ساورك الشك فى معلومة ما فعد إلى المصادر الأصلية للتأكد من صحتها، وذلك حتى لا تهدم ما كتبته بسبب معلومة خاطئة.
- الحيادية والموضوعية في الكتابة.
- استعمل علامات الترقيم.
- عليك الإيجاز، والبعد عن التفصيلات المملة، وتجنب الاستطراد والتكرار والإطالة ، حتى تحتفظ بقارئك ولا يمل مما يقرأ فينصرف عنه.
- يجب عليك مراعاة تناسب العرض مع المقدمة والخاتمة.
- اقرأ ما كتبته واحذف ما لا صلة له بالموضوع بلا تردد.
- تجنب العبارات الطويلة والتعابير المبهمة، أو غير المألوفة لأنه ا تعوق القارئ عن متابعة تسلسل الآراء، وتزيد المقال تعقيدًا ولبسًا، فإذا كان ثمة كلمات غريبة لابد من ذكرها فاحرص على توضيحها أو بيان معناها.
- ابتعد عن التكلف فى الكتابة وعبر عن أفكارك بسلاسة ووضوح.
- راجع ما كتبته وتأكد من سلامة اللغة والأسلوب والإملاء.
- عند الخاتمة اختم مقالك بـ: (حكمة ، أو سؤال مفتوح ، أو موعظة ، أو أمل ، أو بتكرار الفكرة الأساسية للموضوع على سبيل الإثبات).
- احرص على كتابة مسودة أولية للموضوع، ثم أعد الكتابة مرة أخري بعد المراجعة والتصحيح.
- لا تنتظر فرصة النشر الورقى فى جريدة أو مجلة تصدر ورقيًا، فمن الممكن أن تتصفح عدة مواقع ألكترونية حتى تجد موقعًا مناسبًا لتنشر موضوعك، ومن الممكن أن تنشره على صفحتك الشخصية إذا كنت مشتركًا فى إحدى مواقع التواصل الاجتماعى وستجد ردود الأصدقاء وتعليقاتهم على ما كتبته، وستفيدك هذه الردود فى تجويد ما ستكتبه مستقبلاً.

أطيب المنى د. أحمد شحاتة علوانى ـ كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية